

العلامة الشيخ القرضاوى يقدم نموذجاً لحكمة العلماء بمؤتمر مؤسسة القدس



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

الشيخ الحكيم يتناسى هجوم الوكالات والرموز الشيعية عليه ويركز على وحدة الأمة لنصرة القضية الفلسطينية
الدوحة - شهد حفل استقبال المؤتمر السادس لمؤسسة القدس الدولية عناق وسلام بين العلامة الدكتور يوسف القرضاوي - رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين - وعلي أكبر ولاياتي مستشار المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وعشاء جمع بينهما وجمد على ما يبدو سجلا استمر أياما بين علماء السنة والشيعية

وتم ذلك ليلة الأحد بفندق شيراتون الدوحة على مرأى ومسمع من قرابة 300 شخصية من مختلف ألوان الطيف السياسي والديني والمذهبي دعيت إلى حفل استقبال للمؤتمر، حيث بدت على وجوها علامات الارتياح والبهجة
عقب العناق الحميم استمع العلامة الشيخ القرضاوي لرسالة شكر شفوية من مرشد الثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي أبلغها له ولاياتي
وقال ولاياتي للشيخ القرضاوي - رئيس مجلس أمناء مؤسسة القدس - حيث جلسا متجاورين على مائدة واحدة: "أبلغكم تحيات مرشد الثورة الإسلامية ووافر شكره".
وتابع قائلا: "عندما وصلت الدعوة منكم - لحضور المؤتمر- استشرت سماعته فأمرني أن أشرك في المؤتمر ويسعدني أن أحضر هذا المؤتمر المهم تحت إشرافكم".
ووجه العلامة القرضاوي الشكر لولاياتي بقوله: "نحن سعداء بمشاركتكم ونعتبر المؤتمر للأمة الإسلامية كلها عربها وعجمها، سنتها وشيعتها".

أجواء إيجابية

وتبادل الشيخ القرضاوي كلمات الترحيب عبر مترجم إيراني طوال حفل الاستقبال مع علي أكبر ولاياتي حيث جلسا متجاورين على مائدة واحدة
وكان معهما على نفس المائدة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وجارث الضاري رئيس جبهة علماء المسلمين بالعراق، والأب عطا الله حنا مطران القدس، وموسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، ود محمد هداية نور وحيد رئيس مجلس الشورى الإندونيسي، والشيخ فيصل مولوي أمين الجماعة الإسلامية في لبنان، ومعن بشور المفكر القومي، والشيخ حميد عبد الله حسين الأحمر من اليمن، وعدد من قيادات مؤسسة القدس
وافتح الشيخ القرضاوي مساء السبت 11 أكتوبر حفل استقبال المؤتمر السادس لمؤسسة القدس الدولية الذي تستضيفه قطر وتشارك فيه قرابة 300 شخصية من 46 دولة
ووجه فضيلته الشكر لأمير قطر وللحكومة القطرية على استضافتها المؤتمر و"مناصرتها الدائمة للقضية الفلسطينية".

قضية الأمة

وأكد د القرضاوي في كلمة موجزة افتتح بها الحفل أن "قضية فلسطين هي قضية الأمة الكبرى باستمرار حتى يأذن الله بتحريرها".
وشدد على أن "القدس قضية كل العرب مسلمين ونصارى، وقضية كل المسلمين سنة وشيعة، وقضية كل الأحرار والشرفاء الذين يقاومون كل غزو ظالم وكل احتلال غاشم وكل عدوان آثم".
وبشر بأنه سيأتي اليوم الذي تتحرر فيه فلسطين والقدس كما تحررت قبل ذلك من الصليبيين، وقال: "إن هذا اليوم لآت وإن غدا لناظره قريب وإن موعدهم الصبح، أليس الصبح بقريب؟".
وبدأت صباح الأحد - كما أفادت شبكة إسلام أونلاين نت - فعاليات مؤتمر القدس برئاسة د يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ورئيس مجلس أمناء مؤسسة القدس، وبحضور كوكبة من الإسلاميين والقوميين والمسيحيين
وشهدت أعمال اليوم الأول للمؤتمر خمس جلسات صباحية ومسائية وأمسية حول القدس وتحدث في الجلسة الصباحية الشيخ القرضاوي باسم مؤسسة القدس، فيما ألقى د علي أكبر ولاياتي مستشار المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية كلمة ضيوف المؤتمر، وتتضمن الجلسة كلمات لكل من د إسحاق الفرحان، والمطران عطا الله حنا

وبقية الجلسات المغلقة طوال اليوم الأول ناقشت تقارير وأوراق عمل حول مشاريع المؤسسة الماضية ودعم مسيرتها المستقبلية[] وأقيم على هامش المؤتمر - مساء الأحد- أمسية خيرية بالتعاون مع مؤسسة عيد الخيرية حضرها عدد كبير من الشخصيات ويخص ريعها للمشاريع التي تنوي المؤسسة تنفيذها لأهل القدس، وتتضمن عرضاً لأفلام وثائقية عن المدينة ومطبوعات إعلامية ومزاداً خيراً على مقتنيات مقدسية نادرة وعرضاً للمشروعات التي تم تنفيذها والأخرى التي تنتظر الدعم عبر كراسة خاصة بهذه المشاريع[] ويعد العشاء محطة تواصل على الهواء مع الجمهور والمقدسيين، كما سيعلن في الجلسة الأخيرة للمؤتمر يوم الإثنين عن القرارات والتوصيات والمبادرات التي توصل إليها المشاركون في المؤتمر[]

ويناقش المؤتمر على مدى يومين عدداً من الموضوعات أبرزها إعادة إحياء وتفعيل مشروع برج القدس ضمن المبادرة القطرية لتخصيص وقف للقدس يكون ريعه لصالح مشاريع خدمية وصحية وتعليمية[] وتهيئة المناخ عبر الأمسية الخيرية لتبني مشروعات جديدة بالقدس[] كما يناقش المؤتمر كيفية تحويل القدس المحتلة من قضية ظرفية إلى قضية دائمة وهمّ دائم في كل بلد مسلم وداخل كل بيت مسلم، وافتتاح مكتب دائم لأعمال المؤسسة في قطر بالتنسيق بشكل مستمر مع الجهات الرسمية والشعبية لخدمة القدس[]